Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

اجتماعية اللغة دراسة في رواية أفراح القبّة لنجيب محفوظ

أ.م .د محمد عبد كاظم
جامعة البصرة

Summary

The sociology of language represents a systematic approach that focuses on the present of the language and its possibilities with the influences of the past, researching the social function of language, and the transformations and variables that have occurred in life, which have significantly affected the overall sociolinguistic activity. And the behavior accompanying it, combining language and speaking in their social life; In its political, economic, and religious forms, and the development of structures that indicate the form of sociolinguistic communication.

Naguib Mahfouz's novels in general, and the joys of the dome in particular, are a depiction of life with a convincing proposition that matches Egyptian life and individual behavior, using his unique style to describe society from the inside, with its historical, intellectual, and political context, as he resorted to choosing specific words in expressing class Social, popular legacies, myths, the Egyptian neighborhood and the conditions of life in it, the abnormal behaviors, and in his language he depicted those relationships as a single interconnected line, in which he presented unique connotations in a fluent social Arabic language, with the introduction of colloquial terms that cannot be ignored for their influence and frequent use between Members of the

الملخص

تمثل اجتماعية اللغة مدخلا منهجيا يركز على حاضر اللغة وامكانياته مع مؤثرات الماضي ، بحثا في الوظيفة الاجتماعية للغة ، وما طرأ في الحياة من تحولات ومتغيرات ، أثرت بشكل ملحوظ على مجمل النشاط اللغوي الاجتماعي ، إنّ الداعي لهذا التوجه هو الرغبة في

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

فهم اللغة وعملها بين أفراد المجتمع ، وما يصاحبها من سلوك ، يجمع بين اللغة والتكلمين في حياتهم الاجتماعية ؛ بصورها السياسية ، و الاقتصادية ، و الدينية ، وتطور التراكيب التي تؤشر شكل التواصل الاجتماعي اللغوي .

وتعد روايات نجيب محفوظ عامة ، وأفراح القبة خاصة ، تصويرا للحياة بطرح مقنع ، يطابق الحياة المصرية ، وسلوك الفرد ، مستعينا بأسلوبه المتفرد في وصف المجتمع من الداخل ، بسياقه التاريخي ، والفكري ، و السياسي ، اذ لجأ الى اختيار الفاظ بعينها ، في التعبير عن الطبقية الاجتماعية ، والموروثات الشعبية ، و الخرافات ، والحارة المصرية وظروف العيش فيها ، و السلوكيات الشاذة ، وصوّر بلغته تلك العلاقات ؛على انها خط واحد مترابط ، قدم فيه دلالات متفردة بلغة عربية اجتماعية فصيحة ، مع ادخال المصطلحات العامية التي لا يمكن تجاهلها لتأثيرها وكثرة استعمالها بين افراد المجتمع

المقدمة:

تحدث ديسوسير في بداية تأسيس اللغة عن ظاهرة (الحدث الكلامي)، ويرى أنّ اللغة هي كيان عام يختزل في بنيته محددات النشاط اللغوي والإنساني ،[١] و يتفاعل في مستويات متعددة ، من النطق و الكتابة وغيرها من النشاطات اللسانية. واللغة مهما تعددت صورها لا يمكن فصلها عن التأثير الاجتماعي ، بوصفها مظهراً من مظاهر الحركة والسلوك المصاحبين للنشاط البشري[٢] ، ولعل (بلونفيلد)، حين قدّم بنظريته السلوكيّة ـ التي مثلت ثورة على المناهج السائدة آنذاك ، يرى أنّ مرجع الاختلاف بين أفراد في المجتمع يعود إلى تعدد البيئات التي يعيشون فيها [٣]، وأنّ سلوكهم هو انعكاس لتلك البيئة ، وللغة تنتجها هذه الجماعة البشرية ، إذ تتكون من رموز صوتيّة تتوارثها الأجيال من الآباء إلى الأبناء ، الهدف منها هو التواصل والتفاعل والتعلّم ، أي أن اللغة هي نتاج مجتمع ، وظيفتها وصف الاشياء التي حولنا ، و التعبير عن المشاعر الانسانية ،وكذلك صناعة الافكار التي تنمو مع تطور انماط الحياة ، وتشكل انماط التحولات التي يتسم بها المجتمع ، لتقدم خطابا يجمع بين الصور الذهنية وربطها مع الأشكال النطقية ، في اتساق دلالي ؛ يتحكم فيه تكوين المجتمع وتطوره ، فكرياً ومادياً .

اللغة هي تشكيل صوتي يتكون من مجموعة متشعبة من العلامات الدالة ، عمادها التأثير في مستعمليها . ومن كلماتها صُنعت الحضارات على مرّ التأريخ ، وما تبقى نقوشها عرّفنا شكل المجتمع في تلك الحضارات القديمة، وأنماط التعبير فيها ، فضلا عن العلاقات ، السياسية ، والاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، مع الإشارات التي تعين على تحليل الجذور التاريخية المشكلة لتلك للمجتمعات ، ويعد البحث في اللغات القديمة من أدقّ الوسائل التي يمكن من

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

خلالها تحديد سمات ذلك المجتمع البائد ، ويعود السبب في الاهتمام بلغة النقوش إلى ارتباط اللغة بمجتمعها وبحياة مستعمليها ، إذ تتطور بتطورهم ، تؤثر فيهم ، ويؤثرون بها[٤]ويتجلى تأثير المجتمع على اللغة في التطور الدلالي ، وبفعل التطور الزمني ، وما له من تأثير في المكون الادراكي ، إذ أصبحت الدلالة مرهونة بقيد الاستعمال ، سواء أكانت حسية أم تجريدية ، مع نشوء اتفاق بين مستعملي اللغة ؛ ممن يحملون مشتركات فكرية وثقافية واجتماعية على استعمال الفاظ وتراكيب خاصة تناسب حياتهم ، وحاجة الأفراد المتجددة لاشتقاق مفردات تناسب متطلباتهم ، و الابتعاد ـ ما أمكنهم ذلك ـ عن التداخل الدلالي والالتباس الذي يلازم اللغة في الاستعمال ، وما ينتجه عنه من صعوبات في التواصل ، فالمجتمع بمكوناته المتنوعة ؛ يحتاج إلى مفردات وجمل و أساليب تقارب بين الأفراد ، وتقرّب المعنى إلى أذهانهم بأنسب أداء من الألفاظ ، مع الإبقاء على ملامح التراث بما يتناسب والاستعمال الحديث ، وتنامي الرغبة في تطويع اللغة مع تغيّر أساليب الحياة [٥]

اللغة بوصفها نظاما إشارياً :

ترتبط اللغة في علاقة تبادليّة مع متطلبات النشاط الإنساني عامة ، و تجعل السلوك اللغوي من المتحدث ، ممثلا لفئة اجتماعية تتبع في تعاملاتها التفاعلية شكلا مترابطا ، لتكوّن من خلال المتراكم المعرفيّ المتوارث بين الأجيال ، لتبرز الذات مع التراث اللغوي المشترك المدون أو المنقول شفاها ، وبالتوازي مع الهوية الجمعية ، التي تحرّك اللغة حسب المؤثرات التي تستعمل من أجلها اللغة ، فهناك من يحبّ ، ومن يكره ، لذا يكون الدور الأبرز للوظائف الكلامية التي تؤديها اللغة ، بالقياس الى سلسلة النشاط الإنساني المنتظم ، وإلى تعدد المجموعات الاجتماعية . كما تلعب اللغة دوراً كبيراً تلاحم تلك المجموعات ، مثل العمال والطلبة ، و الاقليات و الحرفين و الجماعات الدينية والمثقفين ، وغيرها من المكونات الاجتماعية ، أو ما يطلق علية علم الاجتماع الشعبي ، أي كلّ ما له علاقة بالحياة اليوميّة تلعب اللغة فيه دوراً مهما ، بوصفها جامعاً لكل تلك الفعاليات الاجتماعيّة . [٦] والاشارة نتاج لغويّ يعتمد على السياق ، بوصفه منظماً للكلمات وتعبيراتها ، و محدداً للدلالة ، يرتبط بالحالة الاجتماعية ، وبالمرجعيات اللغويّة وغير اللّغوية ، الداخليّة و الخارجيّة مع ظروف القول . [٧] وبعد التطور الكبير في اللسانيات التداوليّة ، أصبح المجتمع هو من يصنع لغته ، لأنّه بدأ يحتاج إلى ما يُصنع به الحدث ، ولتشعب التفاصيل التي تشكل هذا الحدث الكلامي ، إذ بدأ يفكر في شكل التراكيب التي تناسب السياق التداولي ، وأصبح الكلام ليس الوسيلة الوحيدة للتشارك ، بل أخذ المستعملون للغة يبحثون عن التأثير في المتلقي ، وصياغة اللغة لخلق فاعلية متميزة من هذا التأثير ، وصار التفاعل الاجتماعي ـ بكل تفاصيله ـ مؤثراً يفتح شهية الكتّاب و المبدعين لتجميع الأفكار وتعبيراتها بما يعطي نصوصهم الإبداعية قيمة اجتماعية ، لأنّ ((معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة)) [٨] ، ويبرز دور المعجم اللغوي المختزن عند

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

أفراد المجتمع ؛ وما يرتبط به من أساليب تعبيرية تتسم بعدم الثبات ، مع تغيّر الأجيال في المجتمع ؛ وبما يستلزمه من اختيار للتراكيب التي تناسب المفاهيم و القيم و المعاني ، حينما يكون الهدف تمثيل ذلك المجتمع عن طريق الكلمات ، إذ لا يمكن لأيّ كاتب أن يكتب رواية ليس فيها لغة ، تصوّر التفاعلات الاتصالية الاسرية و الاجتماعية ، وما يرتبط بمستويات اللغة الروائية ، فنجيب محفوظ يقدم في رواية أفراح القبّة لغة عربية فصحى بألفاظ عربية متناسقة ، لكنها لم تخرج عن السياق الاجتماعي المصري وما يمر به من مراحل تاريخية و اقتصادية تؤثر فيه ، إذ صور شخصيات الرواية وهم يتحدثون بلغة المجتمع وليس بلهجة الشارع الدارجة ، لأن الرواية لو كانت في لغة عاميّة لم توصل الى القارئ اعماقَ المجتمع المصري ، فقد جمع نجيب محفوظ في روايته أفراح القبّة كلّ الامكانيات اللغوية التي توفرها الاساليب العربية ، للإفادة منها في عرض الأحداث بشكل جديد يناسب المتغير الاجتماعي ، وصار يغير لغته الأدبية التي تحاكي لغة الحياة ، في كل رواياته ، منذ روايته الأولى ، (همس الجنون) التي نشرت طبعتها الأولى عام ١٩٣٨ ،ويبدو أنّه محكوم بالظروف الإنسانية و الثقافية و الحضارية و الاجتماعية ، والكشف من خلال اللغة عما يحمله من أفكار و رؤى ، وتفاعل مع الشخصيات التي يقدمها ، ممّا انعكس على أسلوبه الروائي ، ووسائل انتاج المعنى ، والجمل و الأساليب التعبيرية المستعملة [٩] ، مع الاشاريّات اللغوية وغير اللغوية ، والجمل القصيرة التي يمكنها ان توصل الى الدلالة ، مع ارتباط الجمل وما يقدمه معجم المستعمل اللغوي في النص ، الغاية منها إعادة بناء الواقع بلغة فنية .

الممارسة اللغوية و مرجعيات الخطاب

تعدّ الممارسة اللغوية من أهم أساسيات تكوين مرجعيات الخطاب و قواعد البناء النحوي ، لأنّ اللغة لا يمكن تفسيرها أو الحكم عليها دون ربطها بالاتّجاهات المرجعية والفكرية يطرحها المجتمع ، ونوع الخطاب الذي يرتبط بهذا الاتجاه الفكري ، سواء أكان شكله دينياً أم سياسياً أم اقتصادياً أم غير ذلك ، والتدني في الممارسة اللغوية أو ارتفاعه مرتبط ارتباطاً وثيقا بحركة المجتمع الناطق بها زمانيا و مكانيا ، إذ برزت اللغة من كونها وسيلة للاتصال فقط ، الى اصل لكل النشاط الحضاري ، وتتحكم في طريقة التفكير و النظرة الى العالم ، فقد تكونت لغات لها مرجعياتها الخاصة ، مثل لغة الاعلام بكلّ مظاهره ، ولغة الثقافة و الفكر الاجتماعي ، وبقيت الممارسة اللغوية هي المحرّك الدلالي بين مستعملي اللغة ، حسب نظم الحياة و المحيط ، من (البسطاء ، والمثقفين ، والمتخصصين) مع هذا التنوع أصبحت هناك ، لغة سهلة مقبولة ومفهومة ، ولغة ذات مستوى ثقافي عال ، ولغة أدبية راقية ، من أمثلتها رواية أفراح القبّة ، بما قدمته من لغة عربية فصيحة معاصرة ، تحمل أفكارا ورسالة ، بلغة وسطية يتداولونها بينهم ، ويهدف الكاتب من استعمال هذه اللغة التي لا تكاد تنفصل عن سياقاتها الاجتماعية ، الى تحقيق أكبر قدر من الاستجابة وقوّة التأثير ؛ في المتلقين الممارسين

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

لتلك اللغة ، أي ،أن تجعل من القارئ فاعلاً مع شخوص وأحداث الرواية ، يتشارك معهم الافكار ، الأمر الذي يؤشر تداخلاً كبيراً بين اللغة و بين الثقافة في الحياة الروحية لافراد المجتمع، فهم يتحدثون بما يدور في أذهانهم من أفكار إذا أتيحت لهم الفرصة ، بما يحدده السلوك والمواقف و الأحداث ، وأمّا الباحث في الممارسة اللغوية فيبني رؤيته على الاستنتاج ، وتأثير السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته . (١٠)

لغة الحوار

تتميز لغة الحوار في رواية أفراح القبّة بقربها من حقيقة المجتمع المصري ، بعيدة عن المجاز كثيرا ، ويتّضح لك من خلال اتساق الجمل التي تشكل البنية اللغوية للرواية ،وما نلاحظه فيها من تصوير للمجتمع ، اذ جمع المؤلف بين الأدبية التي بنيت عليها الرواية وبين ما هو؛ لغة مجتمع ، توضّحت معالمها من خلال شخوص الرواية .

وبالدخول في المكونات اللغوية الّتي تشكل بنية الرواية ، نجد المؤلف يتقصد انتقاء الألفاظ والجمل التي تماثل ما في المجتمع المصري من استعمالات لغوية ، في معادلة بين ما هو سهل إدراك معناه بلغة عربية فصيحة ، وما هو بعيد عن لغة العوام ، وكذا يتميز الكاتب بالإطناب في تدوين الأحداث وسردها ، وهو يجمع بين نبض الشارع المصري وما يدور في عقول أبنائه من مؤثرات وأفكار تصنع أحداث القصة ،في جمل تتسم ببساطة الفاظها عندما تصور وقعا تعيشه الشخصيات .

((هل من جديد في الشّقة يا حليمة ؟

فأجابت بصوت دسم :-

البحث عن الذهب اسهل

واندفعت متأثراً بانبهاري :

هل تبحثين عن شقة ؟

فأحنت رأسها بالإيجاب وهي تزدرد رشفة شاي .....))(١١)

تكوّن الحوار من مفردات تمثّل اللغة التي يستعملها أفراد المجتمع المصري

(الشّقة ، آنسة ، رشفة شاي) ، الشّقة : ((جزء مستقل من البيت تنفرد جماعة بسكناه ، مسكن يتألف من عدّة غرف ضمن بناية فيها عدد من المساكن)) (١٢)و((الآنسة : الفتاة ما لم تتزوج)) (١٣) امّا شرب الشاي فيعدّ من العادات الشعبيّة المصريّة المصاحبة للّقاءات ، وهو المشروب الأكثر شعبيّة ، وما يدور من حديث حول البحث عن السكن ، ما هو إلا إبراز لهموم المجتمع المصري وما يعانيه من أزمة في السكن ، نتيجة التحول الاقتصادي الذي مرّ به هذا المجتمع في فترة السبعينات ، واختيار الألفاظ التي اعتاد المجتمع على تداولها في تلك الفترة من أسماء وصفات وكنى : ((ـ السيد كرم يونس ملقن الفرقة .. آنسة حليمة الكبش قاطعة التذاكر)) (١٤) ، إنّ هذه الأسماء و الألقاب و الكنى ، تعيد رسم معالم النص المتفاعل بين مستعملي

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

اللّغة المصرية ، لأنّ المسرح يمثّل عنصرا للثقافة ، وهو مجتمع يقدم صورة للحالة السياسية و الاجتماعية ، ومرآة للمجتمع المصري وملامحه ، وبقي الانسان حاضرا فيه بكل أوضاعه وأحاسيسه وانفعالاته :

((غبت عنها راجعاً إلى فكرة طالما أثارتني وهي كيف تزجّ الحكومة بنا في السّجن من أجل أفعال ترتكبها هي جهاراً ؟ ألا تدير بيوتاً للقمار ؟ ألا تشجّع المواخير المعدّة للضيوف ؟ إنّي معجب بسلوكها ولكني ثائر على نظامها الظالم)) (١٥)

من المكونات الدلالية المتداولة في الرواية بكثرة كلمة (حكومة) ، تمثل رمزا للمشاكل التي يعاني منها المجتمع ، وهي صاحبة الحل ، و القادرة عليه ، ويتركز هذا المكون في الجمل التي ينفس فيها الشخوص عن القلق و الاحلام في المدينة ، مع النقد الاجتماعي لها : ((تمرّ الساعات فلا نتبادل إلّا كلمةً واحدةً. مثل حبّات الفول السوداني. ما من زبون يجئ إلّا ويشكو الغلاء والمجاري الطّافحة والطّابور المهلك أمام الجمعيّة الاستهلاكيّة. أبادله العزاء ...)) (١٦)

في النص مجموعة المسميات (طفح المجاري) ، (الطابور المهلك اما الجمعية الاستهلاكية) ، إنّ ضعف الاقتصاد المصري بسبب سياسة الانفتاح الاستهلاكيّ ، وتراجع الناتج المحلي في الصناعة والزراعة والاعتماد على الاستيراد ، وارتفاع الديون المترتبة على الحكومة (١٧)،أدّى الى ارتفاع الأسعار و قلّة الخدمات المقدمة من الحكومة الى المجتمع ، وأكثر الأشياء مساسا بالمجتمع هو الغداء ، إذ يلجأ الناس الى الجمعيّات الاستهلاكيّة و الوقوف في طوابير طويلة من أجل الحصول على المواد الغذائية المدعومة من الدولة ، وهذا الحال يأخذ حيزا كبيرا من تفكير الانسان المصري ، وهي المنفذ الوحيد للفقراء ، ولم يغفل عنها المؤلف ، في نصّه لأنها تشكل جزءا من مجتمع الرواية لديه . ((.. أنا خير منهم . أنا حرّ أنتمي إلى عصر سابق للدين وقواعد السّلوك . لكنّي محاصر في هذا المقلى بجيوش المنافقين . كلّ رجل وكلّ امرأة . مثل الدولة . لذلك تتركك للمجاري و الطوابير وتجود عليكم بالخطب الرنّانة ..)) (١٨)

ومن الالفاظ التي المتاولة في المجتمع المصري وتكررت في الرواية كلمة (دور) وتعني الطابق في العمارات السكنية ، ((.. غادرت حجرة اللعب ... صادفت عباس في صالة الدور الأول)) ، وقد استعمل الكاتب لفظة ، (دور) في بعض النصوص ؛ بشكل مقصود ، لأنّ الحوار يدور في حدث تفاعلي اجتماعي ، أي علاقات إنسانية ، وأحاديثه عامة ،وعندما يتحول الكاتب إلى الوصف العام ، خارج التفاعل بين الشخصيات ، يذكر كلمة (الطابق) .

((أعرضت عنه باستياء ، فقال بلباقة :

ـ تجدين الطابق آمنا أنت وأسرتك ..)) (١٩)

ومن الاستعمالات الدالة على السلوك الاجتماعي ، بعض العبارات ألتي اعتاد المصريون قولها في حواراتهم مثل :

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

((.. فمضى وهو يقول : -
باق على انفاسكم ليوم القيامة ..)) [٢٠]
فالتركيب (باق على انفاسكم) من التراكيب كثيرة الاستعمال في المجتمع المصري يتداولونها في الحوارات ، وهي كناية عن عدم تغير الحال ، وعدم رضا الطرف الاخر عن حاله التي هو عليها . هذه الجملة الاسمية فيها شطران الأول هو المبتدأ المحذوف والخبر ، وهي جملة اسمية تامة الدلالة ، أمّا الجار والمجرور فهو لم يلتق بالجملة الاسمية و انما جاء بدلالة أخرى فيها تحديد مجازي لما يريد المرسل ان يؤثر فيه على المتلقي سلبا .
ومن التراكيب الأخرى :
((... ماذا عنه ؟ هات ما عندك يا عم أحمد .
اختفى من بنسيون كان بقيم فيه في حلوان تاركاً رسالة غريبة ..))
نلحظ في العبارة السابقة تصويرا للمحافظات التي تبعد عن القاهرة مكان احداث الرواية ، فقد ذكر مدينة (حلوان) وهي من المدن الملحقة بالعاصمة القاهرة ولا تبعد عنها كثيرا ، ومن المعالم المعروفة في المجتمع المصري (البنسيون) ، فندق صغير أو ما يطلق عليه (النزل) ، وهو بيت عادي ليس مصمماً للإيجار ويقوم صاحبه بتأجيره ، وغالباً ما يبقى في البيت مع المستأجرين ، وأصل الكلمة فرنسي (pansion) وتعني النزل[٢١] ، وهذا الاسم يتكرّر كثيرا في أدب نجيب محفوظ ، فقد ألّف مسرحية بعنوان :- (بنسيون السعادة) . ومن ألفاظه الاجتماعية :
((.. فقال كريم
ـ كلّا ... عليهم اللعنة .
ـ سأحوّل المنظرة إلى دكان ، ممكن أن نبيع بعض الأثاث ، ونجعل من المنظرة مقلى ، تجارة يسيرة ومربحة ... ما رأيكما ؟))[٢٢]
المنظرة في استعمال المصريين تعني المكان الذي يعد لاستقبال الزائرين ، أمّا المقلى فهو مكان قلي الحمّص و الفول وغيرها من المكسّرات ، وهذه إحدى وسائل كسب الرزق التي لجأ إليها محدودو الدخل في المجتمع المصري ، نتيجة للتحولات الاقتصادية التي عصفت بالمجتمع المصري في عقدي الستينات و السبعينات من القرن العشرين . ومن التراكيب الأخرى ما نجده في النص الآتي :
((.....
كبشت كبشة حمّص ورميته بها ، فتراجع هزئاً . ثم ذهب ..))[٢٣]
(كبش) يكبش ...كبش الشيء ، تناوله بمجمع كفه . [٢٤] و الحمص من أكثر البقوليات تداولاً في أيدي الناس ، تتناوله الطبقات الفقيرة والمتوسطة الدخل من أفراد المجتمع في الأماكن العامة والخاصة ، وذكره في النص لبيان السلوك الاجتماعي السائد ، بأسماء تحمل بعداً أكبر

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

من دلالتها اللغوية الظاهرة ، فرمي الحمص في الوجه له دلالات أخرى ، لأنّه سلوك يتبعه المصريون في نهر الاخرين أو اهانتهم .

ومن الحوارات الأخرى التي تحوي على نصّ لغويّ يدل على ثقافة الشخصيات وانفتاح اسلوبها المعبر عن المجتمع :

((الخيبة تجيء مع الأفيون [٢٥]، إلّا أنها أقدم من الأفيون . ما أعذب ما دفنت من آمال . يرشف آخر رشفة في الكأس ، يبتسم ابتسامة مخمورة ، يشير إلى الحجرة الملاصقة الى المنظرة ، ويقول :

ـ في هذه الحجرة كانت أمي تخلو إلى الباشجاوش ؟

أذهل من هول المكاشفة . عباس نائم في لفافة المهد .. أقول غير مصدقة أذني :-

سكرت يا كرم ...

يهزّ رأسه قائلا :

ـ كانت تحذرني من مغادرة حجرتي.

ـ ما كان يجوز...

ويقاطعني .

ـ لا أحبّ النفاق .. أنت منافقة يا حليمة ..

ـ الله يغفر لها ... أما زلت تحقد عليها ؟

ـ ولم أحقد عليها ؟

ـ اني لا أ فهمك

....

ـ أنت مرعب يا كرم

فيقول باستهانة

ـ ذلك من حسن حظنا وإلا لطلقتك ليلة الدخلة)) [٢٦]

يتضح في هذا المقطع الحواري ،تأثير الدوال و المدلولات الاجتماعية ، في صياغة الجمل وانتقاء الألفاظ ، وهي تصور المجتمع المصري من داخله ، ففي بعض العبارات ، مثل : (كانت أمي تخلو إلى الباشجاوش) ، فيها الفعل المضارع تخلو ؛ الدال على المعاشرة غير الشرعية بين أمّه والبشجاوش ، وما ترك فيه من آثار نفسية انعكست على نموه السلوكيّ ، وهو يتصور أنّ كلّ النساء مثلها ، (أنت منافقة يا حليمة) ، هذه الجملة الأسمية الموجّهة لمنادى قريب جدّا، فيها افصاح عن تأثير الزّنا الذي كانت تمارسه أمّه ؛ على تعامله الاجتماعي ،ويهدف خطاب الكاتب ـ من خلال العبارات التي تحمل أفكارا انسانية ـ إلى عرض النصّ بوصفه قضية اجتماعية ، لها أبعادها التأثيريّة في المخاطب ، اذ تظهر العلاقة بين الخطاب و الحوار نتيجة التفاعلات التي تحيل الى بعد أيديولوجي ، ذا صبغة فكرية

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

وسياسية ، تتضح في التنوع اللغوي على لسان الشخصيات ، مع تأثير الزمن وتناقضاته في تشكل الخطاب ، وهذه الملفوظات تكشف الوعي الاجتماعي بلغة حوارية محملة بالقصدية [٢٧] .

إذ يحوي هذا المقطع على أسماء و مصطلحات اختصّ بها المجتمع المصري مثل: (الباشجاوش) وهو: مصطلح تركي ، من باش بمعنى رأس وجاوش ويقصد به عريف الشرطة ، رئيس العرفاء .[٢٨] وهو من المصطلحات الشائعة على لسان الناس في المجتمع المصري بشكل واسع ، وهو من بقايا تأثير العثمانيين في اللهجة المصرية .

ومن المصطلحات الأخرى (ليلة الدّخلة) أو ليلة الزّفاف حسب التقاليد المصريّة ، وهي آخر ليلة من ليالي التحضير للزواج ، لها بعد اجتماعي عند المصريين ، لما تحمله من دلالات ورموز ومؤثرات نفسية وعاطفية[٢٩] ومع دلالة التركيب المتكون من المضاف و المضاف اليه ، وتعلقه مع الجمل الدالة على الزمن الماضي ، تتحول دلالته الزمنيّة من الماضي إلى الحاضر من خلال (الذّكريات) ، دلالة على الازدراء المختلط مع الحزن بلغة هادئة تتناسب مع السّياق . ومن التراكيب الاجتماعية الأخرى ؛ ما نصه :

((.... وهو يقول بسخريّة لا تناسب المقام

ـ خطوة عزيزة .

فقلت له من دون لفّ أو دوران

ـ أعتقد أنّك زرت عباس قبل رحيله ؟

ـ حصل .)) [٣٠]

يستشف من النّص المزاوجة بين التركيب اللّغوي المتداول في اللّهجة الدارجة ؛ وبين الأصل العربي الفصيح ، فالمكون اللفظي الدلالي (من دون لف أو دوران) ، من التراكيب ذات البعد الاجتماعي السائد المجتمع المصري ـ ويقصد به الكلام المباشر ـ ومثلها في الاستعمال ، كلمة (حصل) وهو فعل ماض ؛ يدلّ على جملة فعلية محذوفة ، دلّ عليها سياق النص ، في استعمال جديد ؛ وهو للجوب بنعم (المحذوفة أيضا) ، لأنّ دلالة تلك التراكيب تُظهر سلطة المجتمع على الاستعمال اللغوي و الرغبة في اشراك المتلقي بالحدث ؛ وعلى صياغة بنية النص ؛ وانتقاء عناصره الأساسية التي تناسب المقام ، مما يحفز الكاتب على تشكيل لغة الرواية ؛ بتوظيف مصطلحات ومسميات ، فيها بعد اجتماعي مؤثّر ، استوجب السياق ذكرها في أكثر من موضع في الرواية ، مثل : الغلاء المخدرات .

عنما نمعن النظر في النص أدناه نجد تركيبا يغلب عليه تصوير الواقع ، أي سياق حال المجتمع .

((ـ تشاجر مع أم هانئ فاضطرّ إلى مغادرة البيت .. إنه ليهيم بلا مأوى و الغلاء يرتفع يوماً بعد يوم ..)) [٣١]

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

يصوّر الواقع الذي فرض نفسه على الكاتب والنص على حدٍّ سواء ، والسبب لأنّه يمثل تراكيب تدلّ في دلالة استعمالها الاجتماعي ، على تأريخ لحقبة زمنية تأثر بها المجتمع المصري ، فالغلاء هو نتيجة لما يسمّى ب (التضخم) ، وهو ارتفاع مفرط في الأسعار ، مع تضخم الدخل النقدي ، يصاحبه ارتفاع في التكاليف ، وزيادة كبيرة في الأرصدة النقدية .(٣٢)

إنّ المجتمع المصري واجه نكسة اقتصادية كبيرة بعد عام ١٩٦٧ ، واستمرت في عقد السبعينات إذ لجأت الحكومة إلى الانفتاح الاقتصادي في محاولة منها لتحقيق النمو ، وأصبحت سياسة مصر الاقتصادية تسودها الفوضى والرشوة و الغش ، وحصل تغيّر واضح في السلوكيات الاجتماعية ، أدى بدوره الى انتشار الطبقية والثراء الفاحش ، وتركزت الثروة بيد مجموعة قليلة من أفراد المجتمع ، وحدث شرخ كبير في القيم الاجتماعية التي اعتاد عليها ، مما ألقى بنتائجه السلبيّة ؛ التي تمثّلت بارتفاع الأسعار ، وزيادة كبيرة في معدلات الفقر ، واتشار الرشوة ، مع تراجع فرص العمل . (٣٣)

لقد فرض هذا التحوّل على المؤلف نقل الواقع بكل دقائقه بأمانة ، إذ جمع السياسة مع الاقتصاد في الحوار الاجتماعي ، من خلال مجموعة من المصطلحات على لسان الناس ، تجمع بين السخرية السياسة و الواقع المعاش .

((... فقلت بسخرية :

ـ لا يحيى حياة يسيرة إلّا المنحرفون ، لقد بات البلد ماخوراً كبيراً، لم كبست الشرطة بيت كرم يونس وهو يمارس الحياة كما تمارسها الدولة؟!.

فقالت دريّة ضاحكة :

نحن في زمن القوميّة الجنسيّة ....))(٣٤)

من النظر في دلالة الالفاظ نجد أنّها تدور حول تغيير القيم التي كانت سائدة في المجتمع المصري المحافظ ، وصارت بعض البيوت نواد للماراسات الجنسية ، في لغة تميل إلى الازدراء من الواقع ، مثل :

((ويقول طارق

ـ لا يخدعك فقر الفقراء فالبلد ملأى بأغنياء لا يدري بهم أحد .

ـ الهلالي يربح ذهبا ..

فيضحك طارق قائلا : ـ

طظ في الهلالي وذهبه ، حدثني عن النساء وفائض البترول !)) (٣٥)

(طظ) لفظ ليس عربياً (٣٦)والذهب البترول من المصطلحات تحقق أعلى نسبة تداول بين الناس ، لأنّ المجتمع المصري صار يتأثّر بالأسواق العالمية وما تفرزه من تأثيرات على الاقتصاد المصري عموماً وعلى الافراد خصوصاً

المعجم الاجتماعي:

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

المعجم الاجتماعي يقدم الاساس الذي تبنى عليه لغة أيّ مجتمع ((في نشأته و ونموّه و تطوّره وهي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع وتستمدّ كيانها منه و من عاداته و تقاليده ، وسلوك أفراده ، وهي تتطور بتطور هذا المجتمع ، فترقى برقيّه وتنحط بانحطاطه)) [٣٧]وهذا ما يظهر على لغة الرواية ؛ بوصفها وسيلة اجتماعية لم تخرج عن العربية الفصحى ، ولم يطغ عليها الطابع الشعبي ، لأنّ اللغة السائدة في رواية أفراح القبة ؛ هي التي تميل في معجمها الاجتماعي إلى خلق اعلى قدر ممكن من التأثير في المتلقي ، مع تنويع الجمل و الألفاظ الخاصة بالعلاقات الاجتماعية، والابتعاد عن العامية في نظمها ، لتقنين تأثير المجتمع في المفردات والمصطلحات و الإشارات الدلالية التي يتواصلون فيها ، مع الالتزام بالقواعد النحوية و الدلالية داخل السلوك اللغوي الاجتماعي ، ولعل أهمّ ما في هذا الأداء ؛ هو وجود ألفاظ درج المجتمع المصري على استعمالها ، تعبر بشكل دقيق عن المعاني التي يستلزمها الاستعمال اللغوي ضمن البناء الزمني لنص الرواية ، والأداء اللغوي السائد .

لقد تفرّد المعجم اللغويّ في الروية باحتوائه على ألفاظ ؛ هي نتاج المجتمع ، يلعب السياق دوراً كبيراً في إعطائها قيمة دلالية ، لأنّ أغلب الجمل مأخوذة من ألسن الناس والمتداولة بينهم، قام الكاتب بتقديمها ضمن سياقاتها الاجتماعية ، مثل :

((فصرخت بجنون : -

ـ سأهدم البيت على من فيه

فقالت ببرود :-

خذ ملابسك ومع السلامة ...

فغادرت المكان وأنا أقول بتحدّ :-

ـ باق على انفاسكم حتى النّهاية ...))[٣٨]

يركز مؤلف الرواية على الانفعالات التي تبرزها اللغة في الاستعمال ، إذ يلجأ الى الجمل الأكثر تداولا و الأقرب الى المقصد على لسان شخصياته وصياغة الجمل بلغة فصيحة ، مكوناتها من اللغة الدارجة وبالنطق المصري ، فضلا عن التركيز على اللازمة التي تصاحب الحوارات لكل شخصية من الشخصيات .

في ما يلي جدول بالألفاظ و التراكيب الاجتماعية التي وردت أو تكررت في الرواية :

الصفحة	التركيب	دلالته
٧	القطيفة	نسيج من الحرير أو القطن ، ذو أهداب تتخذ منه ثياب أو فرش[٣٩]
٧	سيجار الدينو	أحد أنواع السجائر الفاخرة
٨	النيابة	الادعاء العام

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

٨	الزم حدك	لا تتجاوز حدودك معي
١١	باب الشعرية	هو حي شعبي قديم وعريق من أحياء القاهرة، عُرف بهذا الاسم نسبة إلى طائفة من البربر
١٢	سوق الزلط	شارع يتفرع من ميدان باب الشعرية في القاهرة
١٢	مقلى	مكان قلي الحمص و الفول
١٤	بالحرف الواحد	الالتزام التام بالنص
١٥	عبيط	غبي أبله غير ناضج [٤٠]
١٥	حب البرمجية	حب المفسدين
١٥	اريد لبا بقرش	من اللوازم المصاحبة لشرا اللب
١٥	رح في داهية	داهية : مصيبة شديدة جدّا [٤١]
١٦	القسمة والنصيب	في الاغلب الاعم تقال في الزواج ، وتعني بإذن الله وتقديره
١٧	التاكسي	سيارة الأجرة
١٧	مرتب	الراتب
١٨	وكيل نيابة	وكيل النائب العام (المدعي العام)
١٩	يابن....انت مجنون؟	نوع من التعجب اعتاد عليه المجتمع المصري
٢٠	حلمك	تمهل
٢٧	سوق الزلط	شارع يتفرع من ميدان باب الشعرية في القاهرة
٢٩	ماخور	بيت الدعارة و الفساد [٤٢]
٣٠	البوفيه	مكان يخصّص لتناول الطعام و الشراب[٤٣]
٣٠	بولدج	نوع من الكلاب
٣٠	الشويرمة	اللحم المشوي
٣٠	الكونياك	من انواع الخمور
٣٠	منشية البكري	منطقة تابعة لحي القاهرة الجديدة
٣٠	فلتان	منزلان
٣٠	باشوات	باشا : لقب تشريف رسمي تركي الأصل[٤٤]
٣١	البكري	المولود الأول (الابن البكر)
٣١	فدان	وحدة مساحة الأرض الزراعية ... ومساحته في مصر ٤٢٠٠ متر مربع تقريبا [٤٥]

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

٣١	الحارة بالقلعة	قلعة صلاح الدين فوق جبل المقطم في القاهرة
٣٢	القنال	قناة السويس
٣٢	سيارة فيات	من السيارات التي تنتج في مصر ولها شعبية
٣٥	بنسيون في حلوان	فندق صغير
٣٧	الفول السوداني	من المكسرت
٣٧	اللّب	مكسرات من بذور دوار الشمس
٣٧	الفشار	الذرة
٤٢	الشمشرجي	هو نوع من الخدم يجمع اكثر من عمل مثل فتح باب السيارة وحمل الحقيبة والمفاتيح ، ومنع الناس من الوصول ، وغيرها من الخدمات
٤٥	الشقق المفروشة	للإيجار
٤٥	ملاهي الهرم	مكان في القاهرة يجمع الملاهي الليلية
٤٦	الأفيون	المخدرات
٤٦	حدجني	رماه بسهم أو بنظرة حادّة [٤٦]
٤٧	الباشجاوش	الجاوش هو الشرطي وباش تعني رئيس
٤٧	قوادة	قواد : سمسار الفاحشة و البغاء . [٤٧]
٥١	تكشيرة	كشّر الشخص : اظهر استياء وعدم رضى عن أمر . [٤٨]
٥١	عشير النكد	نكد ،: كل شيء جلب لصاحبه شرّا وتعاسة ، ونفاذ صبر [٤٩] .
٥٣	ليلة الدخلة	ليلة الزفاف
٥٤	الفول السوداني	من المكسرات
٥٤	الفول السوداني	من المكسرات
٥٤	المجاري الطافحة	
٥٨	مقهى الفن	وهي مقاه اعتاد الادباء و الفانين المصريين على ارتيادها ، وهر المقاهي التي كان يرتادها نجيب محفوظ مقهى الفيشاوي في خان الخليلي ومقهى ريش في شارع سليمان باشا . [٥٠]
٦١	باق على انفاسكم	تركيب اجتماعي يعني بقاءه على هذه الصورة
٦٤	الطوابير	طابور : صف من أيّ شيء [٥١]

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

٦٦	سندويشين	اكلة شعبية
٧٠	قرون الشيطان	كناية عن الدعارة والجنس غير المنضبط ، وقرن الشيطان هو القواد
٧١	حلوان	أحد ضواحي جنوب مدينة القاهرة
٧٥	القسم	مركز الشرطة
٧٥	سيدي الشعراني	هو أبو المواهب عبد الوهاب الشعراني العالم المتصوف ، عاش في نهاية حكم المماليك و بداية الدولة العثمانية في مصر ، وله مرقد في القاهرة ، منطقة (باب الشعرية) [٥٢]
٧٧	كبشت كبشة حمص	ما يملأ اليد[٥٣]
٨٠	الطمبكشية	إحدى حواري القاهرة القديمة
٨١	أولاد الأصول	
٨١	مزمار بلدي	آلة نفخ خشبية ابتكرها المصريون مند آلاف السنين
٨١	البيك	لقب تركي يعني السيد
٨٧	الكنبة	الاريكة
٩٠	الزنزانة	غرفة السجن
٩١	الساندوش	اكلة شعبية
٩٣	خطوة عزيزة	تركيب شعبي يستعمل للترحيب بالقادم
٩٥	افتح الجراب يا حاوي	الجراب : وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه ، ويكون عادة من الجلد (جراب الحاوي / الرعي) [٥٤]. الحاوي : من يقوم بأعمال غريبة تشبه السحر ، يتخذ الحاوي من الأسواق و الساحات العامة مكاناً لابراز مهاراته [٥٥].
٩٦	على خيرة الله	تركيبي شعبي للاقدام على امر ما
٩٨	الحمام الهندي	حمام من البخار
٩٨	الكوافير	مصفف الشعر
١٠١	الكلونيا	عطر
١٠٢	المعربدة	عربد السكران : ساء خلقه ، وآذى الناس في سكره [٥٦]
١٠٨	شباك المنظرة	المنظرة : مكان في البيت يعدّ لاستقبال الزائرين .[٥٧]
١٠٨	الكنبة	الاريكة

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

١٠٨	الشلت	وسادة محشوّة بقطن أو ريش أو نحوهما ، للجلوس أو الاستناد عليها . [٥٨]
١٠٨	الاكمة	تلّ صغير أو موضع يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله [٥٩]
١٠٨	الحصر	ضيق نفسيّ أو جسميّ يتّسم بخوف يذهب من القلق الى الفزع . [٦٠]
١٠٨	الترام	قطار خفيف يعمل على مسارات القطارات الكهربائية
١٠٨	الترولي باص	نوع من الحافلات الكهربائية
١١٣	بياع خردة	بياع المواد المستعملة
١١٣	لحمة راس	اكلة شعبية
١١٦	اخرس	اسكت
١١٨	طظ	وتعني في الاستعمال الدارج اللامبالاة و السخرية ، وأصل الكلمة عثمانية تعني (الملح)
١١٩	ينبس	تكلم أقلّ الكلام ، تحركت شفتاه بشيء ، وأكثر ما يستعمل في النفي . [٦١]
١٢١	ماشي	تركيب شعبي
١٢٨	شارع الجيش	اسم مكان
١٢٩	رياح أمشير	(أمشير) هو الشهر السادس حسب التقويم القبطي ، شهر هبوب الرياح عند القدماء المصريين
١٣٥	في العشق ياما كنت انوح	مقطع أغنية من تسجيل الخمسينات ، كلمات محمد الدرويش وألحان محمد عثمان
١٣٧	محضر	موظف يعلن المتقاضين ، وينفذ الأحكام [٦٢]
١٣٩	مشوار	الذهاب الى مكان ما
١٤١	كبست الشرطة البيت	كبس : هجمة فجائية أو بغتة . [٦٣]
١٤٦	برافو	كلمة إيطالية ، تعني (احسنت) انتشرت بعد انتشار صالات الأوبرا
١٤٦	مائة جنيه	نقود مصرية

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2 . 2020

الخاتمة :

تبيّن مما سبق أنّ هذه الرواية تمثل عالماً قدّم فيه نجيب محفوظ شخصياته نفسياً واجتماعياً وسياسياً .. وقد ركّز البحث على لغة الرواية واجتماعيتها التي تمثّلت على شكل مقاطع وكلمات ودلالات يتوضح من خلالها صورة المجتمع ، إذ غلبت فيها لغة الهامش ، وحدود قدرته لإنتاج عبارات متداولة اجتماعياً ، فيها مساحة تأثير في المتلقي ،و فيها قيم إنجازيّه عالية .

- حيّز اللغة عند نجيب محفوظ هو في مصر القديمة ، إذ استطاع ان يظهر تلك اللغة الاستعمالية الخاصة بهذا المكان .
- يتوضح من الجمل الّتي كوّنت لغة الرواية أنّ لغة الأحياء المصرية القديمة يقلّ فيها استعمال الخيال وتكثر فيها العبارات المباشرة
- يمتلك قدرة لغوية اجتماعية يختلط فيها الحدث الاجتماعي بالزمن بشكل شبه متطابق .
- اشتق نجيب محفوظ لغته من سلوك شخصياته ، باللجوء الى ما هو متداول لغويا بين أغلب مستعملي اللغة ، ولم يقدم لغة متعالية فيها خطاب لطبقة دون أخرى .
- طبّق نجيب محفوظ في أدبه عموما وفي هذه الرواية خاصة مبدأ التأدب بكل تفاصيله .
- حرص المؤلف في الرواية على اختيار النصوص التي تظهر التنوع الاجتماعي من زاويتين. الأولى: من شخوص الرواية وما تنجزه من عبارات وجمل وألفاظ تصور الاختلافات بين كلّ شخصية من شخصيات الرواية. والثانية: تمنح هذه النصوص القارئ مساحة للتأويل وتحليل الشخصيّات، ومعرفة المكونات الاجتماعية التي تتفاعل داخل المجتمع .

الهوامش

(١) ينظر ، علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، ص : ٦٦ ـ ٦٧ .
(٢) ينظر ، اللغة العربية معناها ومبناها : ٣٢
(٣) ينظر ، المدرسة البنيوية ، قراءة في المبادئ و الأعلام ، ص : ٤ .
(٤) ينظر ، جدلية اللغة والمجتمع ، ص : ١٧ ـ ١٨ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2 . 2020

(٥) علم الدلالة ، احمد مختار عمر ، ص : ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .
(٦) ينظر ، علم اجتماع اللغة ، ص : ١٠٠ .
(٧) ينظر ، مقاربات سوسيو لسانية ، ص : ٣٨٨ .
(٨) علم الدلالة ، احمد مختار عمر ، ص : ٧٢ .
(٩) ينظر ، الفن القصصي بين جيلي طه حسين ونجيب محفوظ ، ص : ٢٧٩ .
(١٠) ينظر ، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع ، ص: ٢٦٦
(١١) أفراح القبّة : ٤٩ .
(١٢) معجم اللغة العربية المعاصرة : ٢٤٩ .
(١٣) المعجم الوسيط : ٢٩ ، (ما اقره مجمع اللغة العربية في القاهرة)
(١٤) أفراح القبّة : ٥٠ .
(١٥) أفراح القبّة : ٥٦.
(١٦) أفراح القبّة : ٥٤ .
(١٧) تحولات الاقتصاد المصري ((ملاحظات أولية)) ، ص : ١٠ .
(١٨) أفراح القبّة : ٦٤ .
(١٩) أفراح القبّة : ٩٢ .
(٢٠) المصدر نفسه : ٦١ .
(٢١) ينظر ، معجم اللغة العربية المعاصرة :
(٢٢) أفراح القبّة : ٧٤ .
(٢٣) المصدر نفسه : ٧٧ .
(٢٤) معجم الرائد ، مادة (كبش) ، ص :
(٢٥) الافيون : عصارة ثمرة الخشخاش ، ويستعمل للتخدير وتسكين الآلام ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص : ١٠٤ .
(٢٦) أفراح القبّة : ٨٢ ـ ٨٣ .
(٢٧) ينظر ، الخطاب الروائي ، ميخائيل باختين ، ترجمة ، محمد برادة ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، الرباط ، ١٩٨٧ م ، ص : ٤١٢ .
(٢٨) ينظر ، رسالة لغوية عن الرتب و الألقاب المصرية ، ص : ٢٦ .
(٢٩) ينظر ، قاموس العادات و التقاليد المصرية : ٣٣٢ .
(٣٠) أفراح القبّة : ٩٣ .
(٣١) المصدر نفسه : ٩٤ .
(٣٢) ينظر ، مبادئ الاقتصاد الكلي ، ص : ٣٦ .
(٣٣) ينظر ، قصة الاقتصاد المصري ، ص : ٦٦ ـ ٨٣ .
(٣٤) أفراح القبّة : ٢٩ .
(٣٥) أفراح القبة : ١١٧ ـ ١١٨ .
(٣٦) (طز) كلمة عثمانية قديمة معناها (ملح)!أصل الكلمة: أتت هذه الكلمة عندما كان الأتراك يسيطرون على العرب في مراكز التفتيش وكان العرب يذهبون لمبادلة القمح بالملح..

فعندما يمر العربي خلال بوابة العسكري التركي وهو يحمل اكياس الملح يشير إليه التركي بيده إيذانا بالدخول ودونما إكتراث يقول: (طز) (طز) (طز) !فيجيب العربي (طز) بمعنى إنه فقط ملح أي لا شيء ممنوع أو ذا قيمة فيدخل دون تفتيش! ،

المصدر من جريدة القدس العربي الالكترونية : https://www.wdl.org/a

(٣٧) المعجمات العربية دراسة منهجية، ص: ٢٣.
(٣٨) أفراح القبّة : ٢٠ .
٣٨ معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص : ١٩٠٠ .
٣٩ المصدر نفسه، ص : ١٧٣٩ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2 . 2020

٤٠ المصدر نفسه ، ص :١٤٥٢ .
٤١ المصدر نفسه ، ص : ٧٨٠ .
٤٢ المصدر نفسه ، ص : ٢٠٧٤ .
٤٣ المصدر نفسه ، ص : ٣٦٣ .
٤٤ المصدر نفسه، ص : ١٥٤ .
٤٥ المصدر نفسه ، ص : ١٦٨١ .
٤٦ المصدر نفسه ، ص : ٤٥٥ .
٤٧ المصدر نفسه ، ص : ١٨٦٩ .
٤٨ المصدر نفسه، ص :١٩٣٦ .
٤٩ المصدر نفسه، ص :٢٢٨٠ .
٥٠ ينظر مقال آلاء حسانين على الرابط : http://www.almayadeen.net
٥١ المصدر نفسه ، ص : ١٣٨١ .
٥٢ لمزيد من التفصيل ، بنظر : الشعراني امام التصوف في عصره ، الدكتور توفيق الطويل ، ص: ٤ وما بعدها

٥٤ المصدر نفسه ، ص :٣٥٨ .
٥٥ المصدر نفسه ، ص : ٥٩١ .
٥٦ المصدر نفسه ، ص : ١٤٧٧ .
٥٧ المصدر نفسه ، ص : ٢٢٣٢ .
٥٨ المصدر نفسه ، ص : ١٢٣٠ .
٥٩ المصدر نفسه ، ص : ١٠٨ .
٦٠ المصدر نفسه ، ص : ٥٠٧ .
٦١ المصدر نفسه ، ص : ٢١٥٨ .
٦٢ المصدر نفسه ، ص :٥١٤ .
٦٣ المصدر نفسه ، ص : ١٨٩٩ .

مصادر البحث و مراجعه

١. أفراح القبّة، نجيب محفوظ ، دار الشروق ، الطبعة الرابعة ، ٢٠١٦، القاهرة ، مصر

٢. تحولات الاقتصاد المصري ((ملاحظات أوليّة)) ، وحدة الدراسات ، مركز الدراسات الاشتراكية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ ،

٣. جدلية اللغة والمجتمع رسالة ماجستير ، سمراء شلواش ، جامعة العربي بن مهيد ، ام البواقي ، كلية الآداب و اللغات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2 . 2020

٤. جريدة القدس العربي الالكترونية : : https://www.wdl.org/a

٥. رسالة لغوية عن الرتب و الألقاب المصرية أحمد تيمور باشا ، دار المحرر الادبي للنشر و التوزيع ، مصر

٦. الشعراني إمام التصوف في عصره ، الدكتور توفيق الطويل ، لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية ، أعلام الإسلام ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٤٥ م ، دط

٧. علم اجتماع اللغة ، توماس لوكمان ، تعريب أبو بكر أحمد باقادر ، النادي الأدبي الثقافي ، جدّة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ .

٨. علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٩

٩. علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، ، الطبعة التاسعة ، ٢٠٠٤ .

١٠. علم اللغة الاجتماعي للمجتمع ، رالف فاسولد ، ترجمة ابراهيم صالح الفلاوي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٠ م .

١١. الفنّ القصصي بين جيلي طه حسين ونجيب محفوظ ، د. يوسف نوفل ، الهيأة المصرية للكتاب ، ١٩٨٨ .

١٢. قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصريّة ، أحمد أمين ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر ، ٢٠١٢ .

١٣. قصّة الاقتصاد المصري ((ملاحظات أوليّة)) وحدة الدراسات ، مركز الدراسات الاشتراكية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ .

١٤. اللّغة العربية معناها ومبناها ، تمّام حسان ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدّار البيضاء المغرب ، طبعة ١٩٩٤ .

١٥. مبادئ الاقتصاد الكلّي ، د. محمود يونس ، د. أحمد محمد مندور ، د. السيد محمد أحمد السريني ، قسم الاقتصاد ، كليّة التجارة ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٠م

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2 . 2020

١٦. المدرسة البنيوية قراءة في المبادئ و الأعلام ، د. ناصر ابراهيم النعيمي ، مجلة علوم انسانية ، العدد ٣٨ ، السنة السادسة .

١٧. معجم الرائد ، معجم لغوي عصري ، تأليف جبران مسعود ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٢ ، الطبعة السابعة .

١٨. معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب القاهرة ، ٢٠٠٨ ، الطبعة الأولى .

١٩. المعجم الوسيط ، تأليف : ابراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله احمد ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ ، الطبعة الرابعة .

٢٠. المعجمات العربية دراسة منهجيّة ، محمد علي عبد الكريم الرديني ، دار الهدى ، مليلة ، الجزائر ، دط ، دت .

٢١. مقاربات سوسيو لسانية، د. نعمه دهش فرحان الطائي ، جامعة بغداد ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٦ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2 . 2020